

61 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس

السادس عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. صلى الله عليه وسلم. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس التعليق والشرح على - [00:00:02](#)

كتاب الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الشيخ العلامة الدكتور تقي الدين ابن عبد القادر الهلالي رحمة الله تعالى الذي يلقى على مسامعنا عبر اثير اذاعة شبكة المنارة العلمية - [00:00:28](#)

فضيلة شيخنا سعد بن شايم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به شيخنا بارك الله فيكم وفيك بارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:00:46](#)

وذهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في المجلس الماظي تكلمنا على يعني الرکوع احكامه ووصلنا الى قول المصنف رحمة الله - [00:01:13](#)

فاما استوى عليه السلام راكعا رکعوا كلهم مكبرين سرا دفعة واحدة آآ مر معنا قضية آآ يعني آآ مسابقة الامام وتحريمها وانهم وكذلك كراهة الموافقة له او التأخر عنه وما يتعلق بذلك - [00:01:35](#)

وذكر هنا متابعة المأمومين للامام وانهم لا يرکعون حتى يستوي راكعا كما مر معنا في حديث البراء لما قال انه لا لا يحيي احد منا ظهره حتى يطبع رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

ساجدا ثم اه نقع سجودا بعده وهكذا في كل افعال الصلاة كانوا على هذا قال مكبرين سرا مكبرين انتصب على الحال اي حال كونهم مكبرين ان هذه حال للفاعل فيه رکعوا - [00:02:29](#)

اي رکعوا كلهم للضمير في رکعوا رکعوا مكبرين كذلك آآ انهم يسررون لا يکبرون جهرا لأن الذي يجهر هو الامام والمأموم لا يشرع له الجهر بل يقول اه ذلك سرا - [00:02:51](#)

يسمع نفسه او يحرك فيه شفتيه اه على يعني والجمهور هذا وجوب الاسماع نفسه شيئا يسيرا لأن ما لم يتحرك به الشفتان او لم يخرج شيئا من بينهما من الحروف لا يعد كلاما - [00:03:12](#)

اه يعني كلاما مشروعنا تعد به العبادة لأن حديث النفس غير معتبر اه اذا هي بالنسبة لهم سرا لا يجوز الجهر الا للامام او من يبلغ عن الامام عند الحاجة كما مرت - [00:03:33](#)

هذه المسألة اه دفعة واحدة اي يکبرون جميعا ويسبدون يركعون جميعا. المقصود به يعني انهم لا يتأخرون ليس هناك فيها بينهم تفاوت الا من يعني سهى او كان في هويه الرکوع فيه بطء - [00:03:53](#)

خارج عن ارادته فذلك امر اخر لكن المقصود يذكر فيه المشروع ثم قال ثم يسبح في رکوعه اظن قرأننا هذا يا ابا عبد الودود الفصل هذا قرأنناه نعم جيد. قرأناه كله. نعم. طيب يعني ما يحتاج لاعادة الوقت ضيق - [00:04:13](#)

قال ثم يسبح في رکوعه سبحان رب العظيم عشر مرات ويسبح المأمومون كذلك وهذا اعلى التسبيح لمن كان اماما واما الفذ يعني الفرد المنفرد ما يزيد عليه انشاء وادناه ثلاث تسبيحات في الرکوع. ومثلها في السجدة - [00:04:36](#)

اـدـنـىـ الـكـمـالـ ثـلـاثـ تـسـبـيـحـاتـ وـالـذـيـ يـنـبـغـيـ لـلـامـامـ وـالـمـأـمـمـ اـعـلـىـ الـكـمـالـ عـشـرـ تـسـبـيـحـاتـ .ـ وـالـمـنـفـرـ اـهـ لـاـ لـيـسـ لـهـ حـصـرـ لـيـسـ لـهـ حـصـرـ
اـنـمـاـ ذـلـكـ يـرـجـعـ إـلـىـ آـآـىـ نـفـسـهـ وـالـوقـتـ - 00:05:04

وـايـضاـ يـنـبـغـيـ فـيـ الـمـأـمـمـ لـهـ ظـابـطـ اـيـظـاـ الـمـعـنـ اـمـنـفـرـ اـهـ لـاـ يـطـيلـ اـطـالـةـ تـخـرـجـ
الـوقـتـ وـلـاـ يـطـيلـ اـطـالـةـ تـسـبـبـ الـوـسـوـسـةـ اوـ تـسـبـبـ الـانـشـغـالـ عنـ الـصـلـاـةـ لـاـنـ اـيـضـاـ الشـيـطـانـ - 00:05:27

يـنـبـغـيـ التـعـجـيلـ عـنـ الشـيـطـانـ اـهـ كـذـلـكـ وـلـاـ يـطـيلـ اـطـالـةـ يـمـلـ نـفـسـهـ بـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ اـهـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـلـفـوـاـ مـنـ
الـاعـمـالـ مـاـ تـطـيقـوـنـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـمـلـ حـتـىـ تـمـلـواـ - 00:05:52

وـلـاـ يـطـيلـ اـطـالـةـ يـضـبـعـ اـيـضـاـ مـصـلـحةـ مـثـلـ ذـلـكـ اوـ اـعـظـمـ مـنـهـ وـالـمـقـصـودـ مـثـلـاـ فـيـ حـالـاتـ الـنـوـافـلـ الـمـهـمـ اـهـ اـهـ اـيـضـاـ يـزـيدـ مـاـ شـاءـ اوـ يـزـيدـ
اـهـ يـزـيدـ عـلـيـهـ اـنـشـاءـ رـاجـعـةـ إـلـىـ هـذـهـ الضـوابـطـ - 00:06:14

وـالـمـصـلـحةـ فـيـهـ يـقـولـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـظـيمـ يـنـبـغـيـ فـيـ الرـكـوعـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـ السـجـودـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ فـيـ حـدـيـثـ حـذـيـفـةـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ سـلـمـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:06:40

فـكـانـ يـقـولـ فـيـ رـكـوعـهـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـظـيمـ وـفـيـ سـجـودـهـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـلـىـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ مـاجـةـ
صـحـيـحـةـ اـنـهـ يـقـولـ سـبـحـانـ رـبـيـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـظـيمـ ثـلـاثـ مـرـاتـ - 00:07:00

فـيـ رـكـوعـيـ وـاـذـاـ سـجـدـ قـالـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـلـىـ ثـلـاثـ مـرـاتـ هـذـاـ ذـكـرـ فـيـ التـتـلـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـنـ هـذـهـ الصـفـةـ التـيـ
ذـكـرـهـ آـآـ ذـكـرـهـ فـيـ صـفـتـيـ صـلـاـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:07:22

مـعـ اـنـ حـذـيـفـةـ ذـكـرـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـلـىـ مـنـ الـلـيـلـ اـطـالـ فـيـ سـجـودـهـ وـرـكـوعـهـ لـاـنـهـ ذـكـرـ اـنـهـ قـرـأـ بـالـبـقـرـةـ
الـنـسـاءـ وـالـعـمـرـانـ فـيـ الرـكـعـةـ الـاـوـلـىـ قـالـ وـرـكـعـ - 00:07:42

رـكـوعـاـ طـوـيـلاـ قـرـيبـاـ مـنـ قـيـامـهـ.ـ فـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـطـالـ الرـكـوعـ لـكـنـ ذـكـرـهـ هـذـاـ فـيـ حـدـيـثـ ذـكـرـهـ هـذـاـ فـيـ حـدـيـثـ ذـكـرـهـ هـذـاـ
فـيـ صـلـاتـيـ غـيرـ تـلـكـ الصـلـاـةـ التـيـ - 00:08:05

اـهـ صـلـاـهـاـ فـيـ الـلـيـلـ وـاـقـلـ مـاـ يـجـبـ عـلـىـ الصـحـيـحـ مـرـمـعـنـاـ اـنـ الصـحـيـحـ اـنـ تـسـبـيـحـاتـ الرـكـوعـ وـتـسـبـيـحـاتـ السـجـودـ وـاجـبـ لـكـنـ اـقـلـ مـاـ يـكـونـ
فـيـ ذـكـرـهـ هـوـ تـسـبـيـحـ وـاحـدـةـ حـدـيـثـ عـقـبـةـ بـنـ عـامـرـ اـنـهـ لـمـ نـزـلـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـسـبـحـ - 00:08:21

بـسـمـ رـبـكـ الـعـظـيمـ قـالـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ رـكـوعـكـ فـلـمـ نـزـلـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ سـبـحـ اـسـمـ رـبـكـ الـعـلـىـ قـالـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ سـجـودـكـ وـهـوـ حـدـيـثـ
صـحـيـحـ روـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـابـوـ دـاـوـودـ اـبـنـ مـاجـةـ وـصـحـحـهـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ وـابـنـ حـبـانـ وـالـحاـكـمـ وـابـنـ الـمنـذـرـ فـيـ الـاوـسـطـ وـغـيرـهـ - 00:08:46

هـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ قـالـ الـخـطـابـيـ مـعـالـمـ السـنـنـ فـيـ هـذـاـ دـالـلـةـ عـلـىـ وـجـوبـ التـسـبـيـحـ فـيـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ.ـ لـاـنـهـ قدـ اـجـتـمـعـ فـيـ ذـلـكـ اـمـرـ اللـهـ
وـبـيـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـرـتـيـبـهـ - 00:09:08

فـيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـصـلـاـةـ.ـ فـتـرـكـهـ خـيـرـ جـائزـ الـاـمـرـ قـوـلـ سـبـحـ اـسـمـ رـبـكـ الـعـلـىـ وـسـبـحـ فـسـبـحـ باـسـمـ رـبـكـ الـعـظـيمـ هـذـاـ اـمـرـ وـبـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ المـوـضـعـ بـالـفـعـلـ بـفـعـلـهـ كـانـ يـسـبـحـ فـيـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ - 00:09:27

بـهـ مـاءـ وـقـالـ اـجـعـلـوـهـ فـيـ سـجـودـكـ فـيـ رـكـوعـكـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ.ـ هـذـاـ رـتـبـهـ فـيـ مـوـضـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـوـجـوبـ
قـالـ وـالـىـ اـيـجـابـهـ ذـهـبـ اـسـحـاقـ وـاحـمـدـ وـمـذـهـبـ وـاحـمـدـ قـرـيبـ مـنـهـ - 00:09:44

نـعـمـ هـوـ الـمـشـهـورـ مـنـ مـذـهـبـ اـحـمـدـ اـنـ تـسـبـيـحـ لـلـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ وـاجـبـ اـقـلـهـ وـاحـدـاـ وـرـوـيـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ نـحـواـ مـنـهـ.ـ فـاـمـاـ عـامـةـ
الـفـقـهـاءـ مـاـ لـكـ وـاصـحـابـ الرـأـيـ وـاصـحـابـ الرـأـيـ وـالـشـافـعـيـ.ـ فـاـنـهـ لـمـ يـرـواـ تـرـكـهـ مـفـسـداـ لـلـصـلـاـةـ - 00:10:00

هـذـاـ عـلـىـ كـلـ القـوـلـ الثـانـيـ اـنـ تـسـبـيـحـاتـ وـاجـبـ اـنـ الـوـاجـبـ هـوـ الرـكـوعـ نـفـسـهـ السـجـودـ نـفـسـهـ لـكـنـ الـظـاهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـوـاجـبـ هـوـ
قـوـلـهـ اـقـلـ مـاـ شـيـ ماـ دـلـ اـرـشـدـ اـلـيـهـ النـبـيـ - 00:10:18

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـكـانـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ آـآـ سـبـحـانـ رـبـيـ الـعـظـيمـ وـتـارـةـ يـقـولـ مـعـ ذـلـكـ اوـ مـقـتـصـراـ
سـبـحـانـكـ اللـهـمـ رـبـنـاـ وـبـحـمـدـكـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـيـ - 00:10:34

وهنا فائدة قال يقول مع ذلك يعني يقول سبحان رب العظيم ويزيدي عليه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قال او مقتضى
يعني قد يقتضى على سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:10:53](#)

هذا يدل على انه اذا قال هذا اجزأ عن قول سبحان رب العظيم عجز عن قول سبحان رب العظيم آآ قال وكان رکوعه المعتاد مقدار
عشر تسبيحات وسجوده كذلك. يعني المعتاد الاغلب - [00:11:11](#)

على مقدار عشر تسبيحات واما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال رمت صلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قيامه
فرکوعه فاعتداله فسجنته فجلسته ما بين السجدين - [00:11:32](#)

قربيا من السواء هذا قد فهم منه بعضهم انه كان يركع بقدر قيامه ويسجد بقدره ويعتذر كذلك وفي هذا الفهم شيء لانه صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالمئة آية او نحوها - [00:11:48](#)

وقرأ المغرب بالاعراف والطور والمرسلات ومعلوم ان رکوعه وسجوده لم يكن صدره هذا قدر هذه القراءة يعني لم يكن طول رکوعك
كتطول الطرق والمرسلات او كنصف الاعراف هذا هو المقصود - [00:12:10](#)

قال ويدل عليه حديث انس الذي رواه اهل السنن انه قال ما صليت وراء احد براء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه
صلاة برسول الله الا هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز - [00:12:31](#)

قال فحزرنا القائل هو سعيد بن جبير الراوي عن ابن عمر عن انس قال فحزرنا اي قدرنا في رکوعه عشر تسبيحات وفي سجوده
عشرة تسبيحات هذا مع قول انس انه كان يؤمهم بالصفات. يعني في الحديث الآخر - [00:12:47](#)

اذن ما ما المراد في حديث البراء اذا كان ليس على ظاهره انه يستوي رکوعه طول قراءته مع طول رکوعه. ما المراد؟ قال فمراد
البراء والله اعلم ان صلاته كانت معتدلة - [00:13:08](#)

فكان اذا اطّال القيام اطّال الرکوع والسجود ولكن كان يفعل قال اذا خف القيام خف الرکوع والسجود وتارة يجعل الرکوع
والسجود بقدر القيام ولا ينفيه ابن القيم كليا لكن كان يفعل ذلك احيانا في صلاة الليل وحدها - [00:13:27](#)

وفعله ايضا قريبا من ذلك في صلاة الكسوف. صلاة الليل حديث ابن مسعود وحديث آآ حذيفة لانه اطّال في الرکوع كما اطّال في
القراءة الى اخره الا وهديه الغائب صلى الله عليه وسلم تعديل الصلاة وتناسبها - [00:13:50](#)

هذا هو ان تكون متناسبة وكان يقول في رکوعه ايضا سبعة قدوس رب الملائكة والروح وتارة يقول اللهم لك رکعت وبك امنت ولك
اسلمت. خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي - [00:14:10](#)

وهذا انما حفظ عنه في قيام الليل. هذا كلام ابن القيم في هذا الموضوع من زاد اه كذلك في قول مصنف وفي التسبيحات العشر
بالمناسبة مما يعني يذكر هنا ان المصنف رحمه الله لما كان في المدينة النبوية - [00:14:28](#)

في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله آآ عرض عليه امام المسجد النبوی اشترط عليهم انه لا يقل عن عشر تسبيحات في الرکوع
والسجود والا لان يكون يوم هكذا ذكر في ترجمته - [00:14:58](#)

فقالوا له هذا طويل على الناس هذا طويل على الناس يتقل عليهم فابي قال اما ان اصلی هذه الصلاة او لان المصنف كما ذكر عنه
رحمه الله انه كان مواطبا على يعني على ذلك على الاطالة في الصلاة والرکوع كما ذكر عن ابن القيم رحمه الله - [00:15:18](#)

كان يطيلها جدا حتى ليم في ذلك. كما ذكر عنها ابن رجب في طبقات الحنابلة الذيل على طبقات الحنابلة انه كان يطيل صلاته حتى
اه كل ما في ذلك فلا يعود فلا يرجع - [00:15:39](#)

وفي سنن ابی داود عن عبد الله عن عون ابن عبد الله ابن عتبة آآ عن عمه عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رکع احدكم - [00:15:57](#)

فقال في رکوعه سبحان رب العظيم ثلاث مرات فقد تم رکوعه وذلك ادناء وذلك ادنى واذا سجد فقال في سجوده سبحان رب
الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناء. هذا الحديث رواه اصحاب السنن الترمذی وابو داود - [00:16:14](#)

وابن ماجة قال ابو داود وهو مرسل عون لم يلقى ابن مسعود لانه لم يدرك وادرك بعض الصحابة لكن لم يدركوا فهذا فيه انقطاع

لكن حمله العلماء على ان قوله ذلك ادناه - 00:16:38

اي ادنى الكمال الذي ينبغي اه كذلك فيه يعني كونه ادنى الكمال يعني ان هذا ما يستحب او يؤتى به من السنية وبعض العلماء قيد ذلك يعني هنا التقييد بعشر - 00:16:56

جاء في حديث ابن انس الذي مر معنا انه صلاة عمر بن عبد العزيز وقول سعيد بن جبير فحزننا صلاته يعني قدرناها في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات كما هو في مسند الامام احمد - 00:17:15

وسنن ابي داود والنمسائي دل على انه يعني هكذا القريب من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واضح له دليل له دليل اما التقديير الذي قدره بعضهم احد عشر كوترا او بكل ذا لا - 00:17:35

نظرنا مثلا اه ابن المبارك واسحاق بن راهوية نظروا الى اجتماع الامام والمأموم وانه اذا كان الامام يسبح ثلاث تسبيحات سيفوت المأموم منها ما سبقه الامام به لان الامام يركع قبله فيبدأ بالتسبيح والمأموم - 00:17:54

في هوبيه تفوته واحدة ثم يرفع قبل المأموم ف تكون تفوته قد يدرك ثنتين او واحدة مع الامام لذلك ماذا قالوا اعني ابن المبارك واسحاق قالوا ينبغي للامام ان يسبح خمس تسبيحات يعني اقل - 00:18:18

ما يستحب حتى يدرك المأموم ثلاثا هذا اه يعني كذلك ذكر عن الثوري لان ابن مبارك رحمه الله كان يتفقه للثور وابي حنيفة انه تلميذ لهما الثوري في في الفقه والحديث - 00:18:38

والابن المبارك عفوا ولابي حنيفة في الفقه يأخذ عنه الفقه على كل هو هو اجتهاد نظر حتى لاجل ان يحصل المأموم ذلك على كل آآ يقول وهذا اعلى التسبيح لمن كان اماما. يعني التسبيحات العشر - 00:18:59

واما الفذ فيزيد عليه انشاء يزيد على العشر مثل ما ذكرنا بالضوابط التي ذكرناها وقال وادناه ثلاث تسبيحات في الرکوع مثل هذا اللي ذكرناه في حديث عون ابن عبد الله ابن عتبة عن عممه ابن مسعود - 00:19:25

لكن ايضا فيه اه كلام لكن صح فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حذيفة الذي في روایة ابن ماجة. هنا آآ يعني ما يقال في الرکوع من حيث التسبيحات وردت عدة - 00:19:44

عدة آآ اذكار كيف تقال تراجع فيها كتب كتب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يعني منها الذي ذكر المصنف ومنها ما ذكرنا قرأتنا عن ابن القيم على كلنا الامر - 00:20:05

الحمد لله فيه ساعة وكتب السنن آآ موجودة متوفرة سواء التي في كتب الحديثة او في كتب صفة الصلاة متوفرة من صنف في صفة الصلاة حان الاذان عندنا صار له نحو خمس دقائق لذلك نحتاج الى الوقوف الى هنا - 00:20:20

ويكون الدرس الرفع من الرکوع ان شاء الله تعالى في الدروس المقبلة نسأل الله تعالى ان يرزقنا حسن اللاسوة والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وحسن الصلاة انه جهد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:20:45

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم شكر الله لكم ما قدمتم السلام عليكم - 00:21:04